

هذه السلطة انما يزيد من إصرار الشباب والشابات على الثبات والتقدم إلى الأمام في انتفاضتهم. سجّل يومي السبت والأحد الماضيين تحولاً ثورياً جديداً على الساحة العراقية فكل مدن الوسط والجنوب وكذلك جماهير بغداد خرجت عن بكرة أبيها لتقول كفى للظلم والقتل والفساد والمحاصصة، وتؤكد بأن المرهانات على التسوية والمماطلة تعني المزيد من الإصرار على التقدم إلى الأمام. يعيش النظام في المنطقة الخضراء معزولاً بشكل كبير وكل يوم يمر تزداد عزلته أكثر، فهل تدرك أحزاب السلطة هذا الأمر؟ وان أدركته هل تمثل لإرادة الجماهير المليونية التي أعلنت وتعلن كل يوم ان هذا النظام ما هو إلا نظام منتهي الصلاحية؟

لا يمكن أن تصل الاستهانة بدماء الأبرياء إلى هذا الحد فمُنذ الأول من أكتوبر ومئات الضحايا والآلاف من الجرحى، ولم نجد مذنباً واحداً قُدم للعدالة، الملايين من المنتفضين السلميين تطالب بتغيير النظام السياسي، واقطاب القتل والإرهاب يتصارعون منذ أسابيع على اختيار رئيس للوزراء من ذات المنظومة المتفسخة. تغتال العصابات والمليشيات المنتفضين امام أنظار الجميع، وليس لدى هذا النظام وأجهزته سوى تشكيل اللجان التي تنتهي دوماً بالتصريح ان من قام بالقتل هو مجهول! الجماهير التي راهنت أحزاب السلطة على هزيمتها وإضعاف انتفاضتها، قد فشلت فشلاً ذريعاً في ذلك وكل يوم يمر من عمر

### شعبية النظام في الحضيض

لم يبق بجانب النظام سوى المنتفعين والمليشيات والأبواق الإعلامية التي لا يشاهدها او يستمع لها أحد، وكل الأساليب القذرة في القتل والإرهاب التي اتبعتها جاءت بنتائج عكسية. انتفاضة أكتوبر نزعت شرعية هذا النظام بشكل كامل وكل المرهانات على إنهاء الانتفاضة بالمماطلة والتسوية لم تجدي نفعا، فجماهير وسط وجنوب العراق أثبتت أنها اقوى من كل المخططات. الاستهانة بدماء الضحايا والتعامل معهم بهذه العنجهية والفوقية من قبل أقطاب النظام وداعميه تبين بشكل واضح ان كل ما يطرح من رغبة في إصلاح الأوضاع وحلحلة المشكلات التي تواجه البلاد انما هو مجرد هراء.

ستندحرون  
ونعلو...  
ويعلو هديل الشجن  
يا عراة الضمير  
بلادتي ليست هتاف  
كفن  
بلادتي قبّة كل  
المدارات...  
عرس الزمن



تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

## للدعاء وقت

لطالما ادعت قوى الاسلام السياسي انها تريد انهاء المأساة التي يمر بها الشعب، فتارة تقول ان الازمة سببها الادارة غير الصحيحة للبلاد، وفي اخرى تقول، ان الحكومة عاجزة عن القيام بمهامها التي تناسب تطلعات الجماهير، وفي تارة اخرى تعزي الاسباب الى "التدخلات" الاجنبية التي تعمل على عرقلة عمل السلطات بالشكل الصحيح. وفي الحقيقة ان الادارة للحكومات المتعاقبة، كانت كلها غير صحيحة وفاشلة في تلبية متطلبات شعبها، وليس للحجج والاسباب التي تدعيها أية علاقة بها، لأن الادارة الصحيحة هي التي يعول عليها في توفير اوضاع مناسبة لقيام الحكومات بواجباتها تجاه شعوبها. والتدخلات الاجنبية لم تكن عائق ابداً مع الأنظمة المستقلة تماماً. في الحقيقة إن الأنظمة الفاسدة هي فقط من تعاني من قضية التدخلات، لكن هناك ما يسمى اصلاً "بالولاء لهذه الدولة او تلك" وهذه هي المعضلة الحقيقية. ان هذه الادعاءات ما هي الا هروب من المأزق الحقيقي الذي وضعتهم فيه الانتفاضة الجماهيرية التي اجتاحت البلاد وهي اللبنة الاولى لأسقاط هذه القوى المتسلطة. فما على الجماهير المنتفضة الا ان تقف امام حقيقة واحدة فقط هي: ان هذا النظام سيرحل عاجلاً ام اجلاً وسواءً شاء ام أبى.

## الكوميديا الحكومية للإصلاح والتغيير

الثورات قطار مندفع لا يمكن ايقافه وكذلك هي الانتفاضة العراقية الحالية والتي تمثل التحدي الأكبر والأخطر الذي برز لمواجهة النظام السياسي الحالي. بعد كل انتخابات يجري تقاسم الحصص والمناصب السياسية بين الأحزاب وسرقة ثروات البلاد ومكتسباتها وفق معادلة المحاصصة الطائفية والقومية. خرجت الجموع المليونية لازالة النظام القمعي الفاقد للاهلية والشرعية ولمحاربة لغة القتل والفساد والمحسوبية الذي اتسم به اداء السلطة الديكتاتوري، ما عاد الشباب الثائر اليوم يقتنع بكوميديا التغيير والوعود بالإصلاح، في مرحلة كهذه باتت فيها الوعود بعيدة التحقق. ان ازالة هذا النظام من دفعة السلطة اصبح ضرورة وذلك بعد استحالة اي نوع من إعادة الثقة مع هذه العصابة التي وظفت جميع الياتها القمعية ضد المنتفضين. ولكي تستطيع الجماهير من ممارسة سياسات داخلية وخارجية معبرة عن تطلعاتها وملبية لطموحاتها، في تأسيس نظام سياسي عادل يعمل على رفاهية الشعب وتوفير احتياجاته تحت نظام اشتراكي تكون ثروات البلاد فيه بيد الجماهير، ولا يكون ذلك إلا بتأسيس المجالس الجماهيرية من العمال والكادحين والشباب والشابات وجميع شرائح المجتمع داخل ساحات الانتفاضة وخارجها.



العراق عبارة عن بنك  
استولى عليه مجموعة  
من اللصوص، ليس لهم  
علاقة لا بالسياسة ولا  
بحكم ولا بإدارة دولة.

محمد حسنين هيكيل